

من بلاغة القرآن في رمضان(سحر البيان) 31

محمد حسان الطيان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق علمه البيان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان بسم الله قرأت هذه الايات من سورة الرحمن لاتابع الموضوع الذي بدأت - 00:00:00

معكم منذ حلقتي ايها السادة الكرام حول موضوع الفصل والوصل. وقلت فيما قلت ان البلاغة اختزلت عند بعضهم بمعرفة الوصل من الفصل. فهذه الايات من سورة الرحمن جاءت دونما عاطف هل لاحظتم؟ الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه - 00:01:11 بيان ومع ذلك فانت تقرأها فتجد فيها هذا الرابط الاسر الذي يربط الثانية والثالثة والثالثة والرابعة بالثالثة وهكذا. يقول احدهم اتساق عجيب وتعاقد مذهل. وانسياب رائع وجرس اسر. اي وربّي. جرس اسر. طالما تغنى المقرئون بسورة الرحمن. اسمعوا - 00:01:41

الباسط يقرأها فيتغنى بها ويرتلها ويجودها اجمل التجويد. واسمعوا المنشاوي واسمعوا مصطفى اسماعيل. اسمعوا هذه الاصوات كيف تغنت بهذه السورة على وجه الخصوص. وكل القرآن جميل والله اسر في هذه الصورة لها خصوصية حتى ان بعض بعض ما ورد في الاثر آ ان الرحمن عروس القرآن. جاء في الاثر آ - 00:02:19

الرحمن عروس القرآن. اذا اتساق عجيب وتعاقد مذهل وانسياب رائع وجرس اسر. فالرحمن تتدفق من رحمته هذه النعم. السورة كلها ايها الاخوة انما جاءت لتعدد الالاء ما الاء؟ الالاء النعم التي انعم بها الباري على خلقه من انس وجن - 00:02:49 جن وسورة الرحمن تعدد هذه الالات. تعدد الالاء منذ خلق الانسان الرحمن علم وقد قدم تعليم القرآن على خلق الانسان. لماذا؟ سيأتي ذلك. فالرحمن تتدفق من رحمته هذه النعم التي تعرضها السورة من اولها الى اخرها. ودائما يتوقف يرد هذا السؤال فباي - 00:03:19 ربكما تكذبان. اي بأي نعمة من نعم الباري جل وعلا او قدرة من قدراته تكذبان. طبعاً يا معشر الجن والانس. لماذا تكذبان؟ لان الخطاب هنا اه ليلي كونين اه الجن وللانس. وقد تصدر القرآن كل هذه النعم - 00:03:49

علم القرآن مباشرة فهو الاول بين النعم التي انعم بها الباري على عباده سبحانه فقدم اه قدمه على نعمة الخلق قبل خلق الانسان.

تصوروا لان الانسان انما خلق يتعلم ويهتدي اشارة الى ان الغاية الاعظم من وجودك ايها الانسان هي العبادة - 00:04:19

هي التعلم هي العلم لا مجرد الاكل والشرب والاستمتاع. نعم هذا كائن ولابد منه. لكن هناك غايات اسمى. هناك سمو في الاهداف. لا تتبدى هذه الغايات الا في الصوم في هذه الايام الطيبات - 00:04:49

تتبدى الغايات لان الانسان يترك الاكل والشرب وينصرف لما هو اسمى من هذه الغايات اذا نعمة تعليم القرآن تتصدر النعم. ثم يأتي آ تتلوها نعمة البيان. آ ايضاً آ ربنا جل وعلا يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لاحظوا الهدف وما خلقت هذا عند اهل البلاغة يسمى القصر - 00:05:09

لي عودة اليه القصر او الحصر. ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا الهدف والغرض هو هو العبادة ان تتحقق بعبوديتك لله جل وعلا. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان - 00:05:59

طعمون ثم تلت نعمة البيان. نعمة البيان هذه التي يقوم برنامجنا عليها سحر البيان. لان البيان هو الذي نتواصل به. لان البيان هو الذي نزل به القرآن. لان البيان هو الذي آ - 00:06:19

نصل به الى المعرفة لولا لولا البيان كيف اتى كيف اتعلم؟ كيف اصل الى العلم؟ كيف اصل الى المخترعات؟ كيف اصل كل ذلك بالبيان لانه اداة المعرفة واداة العلم واداة القراءة وما الى ذلك - 00:06:39

وهي اجل ما انعم الله به على خلقه من الانس والجن لان بها قوام الهداية والعلم والمعرفة والتواصل. اذا الايات مرة اخرى اقول جاءت دون مفاصل واريد هنا ان عن خبر ساقه ولعلي انهي به هذه الحلقة ساقه عبدالقاهر الجورجاني شيخ البلاغيين في كتابه -

00:06:59

دلائل الاعجاز. ما الخبر؟ الخبر يقول ان بشار ابن برج اعفو بشار ابن برد الشاعر الكفيف الاعمى الذي قيل انه اخر القدماء واول

المحدثين لانه جاء في اواخر العصر الاموي وبداية العصر العباسي يعني - 00:07:29

في آآ توفي في المية وسبعين تمانين بعد المية وخمسين. المية وخمسين هو الفاصل عند علماء العربية بين القدماء وبين

المحدثين بينما يحتج به وبين ما لا يحتج به من كلام العرب. بشار ابن برد شاعر فحلة وآآ - 00:07:49

آآ كان يأوي اليه خلف الاحمر والرواة هؤلاء الكبار يستمعون شعره. فاستمعوا مرة الى قصيدة يقول فيها بكرا صاحبي قبل الهجير ان

ذاك النجاح في التبكير. فقال خلف بعد ان آآ انتهى بشار - 00:08:09

من انشادها هلا قلت بكرا صاحبي قبل الهجير بكرا فالنجاح في التبكير؟ قال لا اردتها بدوية اعرابية. فقام خلف فقبل بين عينيه. قبل

على رأسها بشار. لماذا؟ لانه شعر انه اراد الافصح. اراد الابلغ. اراد الاعلى. هو يستطيع ان يقول - 00:08:29

صاحبي قبل الهجير بكرا فالنجاح فيربط ويعلل بوجود الفاء هذه الفاء تعليلية هنا. لكن ما ورد ذلك اراد ان يفصل والفصل وحده يعلل

آآ ما قبله. بكراء صاحبي قبل الهجير ان ذاك - 00:08:59

يقول عبدالقاهر ان هنا قامت مقام الفاء في تعليل ما قبلها. مبكرا لماذا؟ ان ذاك النجاح في التبكير وآآ يعدد الامام الجورجاني بعد ذلك

او يذكر ويستشهد بكثير من الايات - 00:09:24

التي جاءت فيها ان رابطة ما قبلها من الكلام دون وجود الفاء او غير من ادوات الربط على مبدأ الفصل لا الوصل - 00:09:44